هي مادةٌ مُجرَّدةٌ عن الصُّوَر[1] " الفلاسفة "

الواو

الواجب

الإلَه الخالق سبحانه ، الواجب الوجود القديم[2]

هو الذي يكونُ وجُوده بنَفْسِهِ لا بموجِدٍ يُوجِدُهُ[3]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢ / ٤٩٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٤٥ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٣١ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٢٤ .

الموجود بنفسه الذي لا فاعل له[1]

القائم بنفسه[2]

المُبْدِع للمُمْكِنَات[3]

شيءٌ مُنْفرد[4]

هو ما يَجْبُرُهُ الدَّمُ إذا تُرِكَ[5]

صفات الله الأزلية[6]

الواجب بغيره

هو المُمْكِنُ مِن نَفْسِهِ ، الذي لا يوجد إلا بمَا يَجِب وجُوده[7]

---

[1] **دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" فتدخل فيه - إذا كان ذاتاً موصوفة بالصفات - ذاته وصفاته ".**

[2] **دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" مع ذلك، فتدخل فيه الذات دون الصفات ".**

[3] **دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٣، ثم قال رحمه الله :" فلا تدخل فيه إلا الذات المتصفة بالصفات ".**

[4] **دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" ليس بصَفةٍ ولا موصوف ، فهذا يمتنع وجوده ".**

[5] **شرح العُمْدَة ، ٤ / ٦٨٤ . والمقصود بالواجب هنا في الحج .**

[6] **مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٣١ .**

[7] **درء تعارض العقل والنقل ، ٣ / ١٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" وحينئذ فيمتنع تسلسل الممكنات، بحيث يكون هذا الممكن هو الذي وجب به الآخر، بل إنما يجب الآخر بما هو واجب، وما كان ممكناً باقياً على الإمكان لم يكن واجباً: لا بنفسه ولا بغيره، فإذا قدر تسلسل الممكنات القابلة للوجود والعدم من غير أن يكون فيها موجود بنفسه كانت باقية على طبيعة الإمكان، ليس فيها**

الواجب بنَفْسِه

ما لا يَفْتَقِرُ إلى مُبايْنٍ لهُ بوَجْهٍ مِن الوجوه[1]

هو الذي لا يكون مُفْتَقِراً إلى مُؤَثِّرٌ فاعل ، ولا يَمتنع أن يكون مُوجِباً بنفسه ، وإنْ كان مُفتَقِرَ إلى القابل[2] " الآمِدي "

مَا لَا يَكُونُ لَهُ صِفَةٌ لَازِمَةٌ وَلَا [يَكُونُ] مَوْصُوفًا مَلْزُومًا[3]

الذي لا يحتاج إلى شيءٍ مُباينٍ له[4]

القائم بنفسه ، الذي لا يحتاج إلى مُباينٍ له[5]

ما لا تَعلُّق له بغيره[6]

مَا لَا مُبْدِعَ لَهُ وَلَا عِلَّةَ فَاعِلَةٌ[7]

مَا لَا مُبْدِعَ لَهُ وَلَا مَحَلَّ[8]

واجب، فلا يكون فيها ما يجب به شيء من الممكنات بطريق الأولى، فلا يوجد شيء من الممكنات وقد وجدت الممكنات هذا خلف.

وإنما لزم هذا لما قدرنا ممكنات توجد بممكنات، ليس لها من نفسها وجود من غير أن يكون هناك واجب بنفسه ".

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٣٥ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٤٢ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٩ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٢ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٢ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٢ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٩ .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٩ .

الذي لا فاعل له[1]

مَا لَا يَكُونُ لَهُ صِفَةٌ لَازِمَةٌ وَلَا [يَكُونُ] مَوْصُوفًا مَلْزُومًا[2]

واجِباتُ الحَجّ

هي عِبَارَةٌ عَمَّا يَجِب فِعْله[3]

الواجب المُطْلَق

هو الأمْرُ بالماهِيَّة الكُلِيَّة[4]

واجب الوجود

هو الموجود بنفسِه ، الذي لا يَفتقِر إلى غيره[5]

هو الوجود المُطْلَق بشرط الإطلاق[6]

القائمُ بنَفْسِه الذي لا فاعِلَ له[7]

الموجود بنَفْسِه ، الذي لا فاعِلَ له[8]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤١ ، ثم قال رحمه الله :" فليس له علة فاعلة ".

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٩ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٣٣٣ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢١٦ .

[5] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢١٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٨٧ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٦٢ وقد رَدَّهُ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٩٣ .

[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٩ .

ما لا تَعَلُّقَ لَهُ بغيره[1]

المُسْتَغني عن مَحلٍّ يَقومُ به[2]

ما لا يَقْبَلُ العَدَم[3]

الموجُودُ بنَفْسِهِ[4]

واجبُ الوجُودِ بنَفْسِه[5]

هو مُطْلَقٌ بلا شَرْطٍ[6]

ما لا يَحتاج إلى فاعِلٍ[7]

ما لا فاعِلَ لَه[8]

ما لا يَفْتَقِرُ إلى مَحَلٍّ[9]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩٠ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا لا حقيقة له فإنَّ الرَّبَّ تَعَالَى لَهُ تَعَلُّقٌ بمَخْلُوقاتِهِ لَا سِيَّمَا عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْفَلَاسِفَةِ الدَّهْرِيَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إنَّهُ مُوجِبٌ بذَاتِهِ لِلْأَفْلَاكِ مُسْتَلْزِمٌ لَهَا، فَيَجْعَلُونَهُ مَلْزُومًا لِمَفْعُولَاتِهِ، فَكَيْفَ يُنْكِرُونَ أَنْ تَكُونَ ذَاتُهُ مَلْزُومَةً لِصِفَاتِهِ؟ ".

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٩ ، ثم قال رحمه الله :" والذات بهذا المعنى واجبة دُون الصفات ".

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٢٢ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٢٢ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٢٢ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٦٣ وقد رَدَّه رحمه الله .

[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٩٣ . ثم قال رحمه الله :" فالصفات واجبة بهذا الاعتبار".

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٩٣ .

[9] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٩٣ . ثم قال رحمه الله :" على هذا فالذات واجبة ".

الواحِد

هو قاصِدُ ، يُجيب المُنادي الذي قد يَدْعو إلى حَق ، وقدْ يَدعو إلى باطل[1]

القادِر[2]

الواحِد[3]

الذي لا يَنقسم ، ولا يتجزَّأ ولا يَتبعَّض ، ولا يَتعدَّد ، ولا يَتركَّب[4]

" الكُلابيَّة والأشعرية والجهمية "

الذي لا تركيب فيه[5] " الجهمية "

---

[1] الاستقامة ، ١ / ٤١٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٢٣ ، وجامع المسائل ، ٧ / ٢٠٨ .

[3] قال شيخ الإسلام رحمه الله : " وأما الواحِدُ : فقد غَلِطَ مَن أدْخَلَه في أسماء الله ". المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٤٩ .

وقال رحمه الله : " اسم الواحد في كلام الله ، لم يُقْصَدْ به سَلْب الصفات ، وسَلب إدراكه بالحواس ولا نفي الحَدِّ والقدَر..." بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤١٨ ، وقال رحمه الله :" لا يوجد في كلام الله ورسوله واللغة اسم الواحد على ما لا صفة له، فإن لا صفة له لا وجود له في الوجود" ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ١٦٣ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣١ ، ٢٤٣ ، قال رحمه الله :" لَيْسَ مُرَادُهُمْ بِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ وَلَا يَتَبَعَّضُ أَنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ إلَهَيْنِ اثْنَيْنِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَقُولُ نَحْوًا مِنْهُ النَّصَارَى وَالْمُشْرِكُونَ، فَإِنَّ هَذَا مِمَّا لَا يُنَازِعُهُمْ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ وَكَذَلِكَ كَانَ عُلَمَاءُ السَّلَفِ يَنْفُونَ التَّبْعِيضَ عَنْ اللَّهِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا مُرَادُهُمْ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُشْهَدُ وَلَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ وَلَا يُدْرَكُ مِنْهُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُشَارَ مِنْهُ إلَى شَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ بِحَيْثُ إنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِي نَفْسِهِ حَقِيقَةٌ عِنْدَهُمْ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا يُمْكِنُهُ هُوَ أَنْ يُشِيرَ مِنْهَا إلَى شَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ أَوْ يَرَى عِبَادُهُ مِنْهَا شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ بِحَيْثُ إذَا تَجَلَّى لِعِبَادِهِ يُرِيهِمْ مِنْ نَفْسِهِ الْمُقَدَّسَةِ مَا شَاءَ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ عِنْدَهُمْ وَلَا يُتَصَوَّرُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ الْعِبَادُ مَحْجُوبِينَ عَنْهُ بِحِجَابٍ مُنْفَصِلٍ عَنْهُمْ يَمْنَعُ أَبْصَارَهُمْ عَنْ رُؤْيَتِهِ. فَإِنَّ الْحِجَابَ لَا يَحْجُبُ إلَّا مَا هُوَ جِسْمٌ مُنْقَسِمٌ وَلَا يُتَصَوَّرُ عِنْدَهُمْ أَنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ الْحِجَابَ لِيَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ وَلَا أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ حِجَابٌ أَصْلًا وَلَا أَنْ يَكُونَ بِحَيْثُ يَلْقَاهُ الْعَبْدُ أَوْ يَصِلُ إلَيْهِ أَوْ يَدْنُو مِنْهُ أَوْ يَقَرُّ إلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ، فَهَذَا وَنَحْوُهُ هُوَ الْمُرَادُ عِنْدَهُمْ بِكَوْنِهِ لَا يَنْقَسِمُ وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ نَفْيَ التَّجْسِيمِ إذْ كُلُّ مَا ثَبَتَ لَهُ ذَلِكَ كَانَ جِسْمًا مُنْقَسِمًا مُرَكَّبًا وَالْبَارِي مُنَزَّهٌ عِنْدَهُمْ عَنْ هَذِهِ الْمَعَانِي " ، الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٤٣ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٢٩ ، ثم قال رحمه الله :" ومعلوم أنّ التركيبَ ، الذي هو : التركيبُ المعقول مُنْتفي عن اللهِ ، فإنّ التركيبَ المَعْقول هو : أنْ يكون اثنان مُفترقيْن ، فيُرَكِبهما غيرهما ،

هو الذي لا يَنقسِم[1] " الجهمية "

الذي لا يَنْقَسِم[2] " ابن سينا "

الذي لا يَكَثَّر[3] " ابن سينا "

هو الذّي لا صِفَةَ له ولا قدْر[4] " نُفاة الصِّفات مِن الجهمية والمعتزلة والفلاسفة والفلاسفة ونَحْوهم"

ما لا صِفَةَ له ، ولا يُعْلَمُ مِنْهُ شيءٌ دُونَ شيءٍ ، ولا يُرَى[5] " ملاحِدَةُ القَرَامِطَةُ والفلاسِفَة "

ثم إنْ تَرَكَّبَا بأنفسهما ، كان تَرَكُباً لا تَرْكيباً ، لكنْ هو أعظمُ امْتِناعاً في حقِّ اللِه، وكل ما يعقل الناس أنه مُرَكبٌ فهو هذا ، وهو يَمْتنعُ في حق الباري ، بضرورة العقل واتفاق العقلاء.

وما يقولونه من تركيب الجسم من الجواهر المفردة ، أو مِن المادة والصورة ، فهو مُنْتَفٍ عندَ جُمْهُور العُقلاء في الأجْسام المخلوقة ، فكيف لا يكون مُنْتَفياً عن الباري تعالى ، وما يقولونه مِن تركيبِ الأعيانِ ، مِن وجُودٍ وماهِيَّة ، هو أيضاً مُنْتَفٍ عند جُمهور العقلاء عن المَخْلُوقات ، فانتفاؤُه عن الخالق أولى " .

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٢٩ ، ثم قال رحمه الله :"وهذا لفظٌ مُجْمَلٌ ، فإنّ اللهَ تعالى مُنَزَّهٌ عن قبولِ التفريق والتبعيض ، ولكنْ مَقصودهم بذلكَ نفيُ الصفات ".

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٦ / ١١٢ . وقد ردَّ عليه .
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" والغالب المشهور في اللغة أن اسم (الواحد) يتناول ما ليس هو الواحد في اصطلاحهم، وإذا كان كذلك لم يجز أن يحتج بقوله تعالى: {وإلهكم إله واحد} [البقرة: ١٦٣] ، وقوله: {قل هو الله أحد} ونحو ذلك مما أنزله الله بلغة العرب، واخبرنا فيه انه أحد، وأنه إله واحد - على أن المراد ما سموه هم في اصطلاحهم واحداً مما ليس معروفاً في لغة العرب، بل إذا قال القائل: دلالة القرآن على نقيض مطلوبهم أظهر - كان قد قال الحق، فإن القرآن نزل بلغة العرب، وهم لا يعرفون الواحد في الأعيان إلا ما كان قديماً بنفسه، متصفاً بالصفات مبايناً لغيره، مشاراً إليه.
وما لم يكن مشاراً إليه أصلاً، ولا مبايناً لغيره، ولا مداخلاً له، فالعرب لا تسميه واحداً ولا أحداً، بل ولا تعرفه، فيكون الاسم الواحد والأحد دل على نقيض مطلوبهم منه، لا على مطلوبهم " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ١١٧ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٨ .
[4] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠١ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٢٤ .

الذي لا يَقْبلُ الرَّفْعَ والوَضْعَ[1] " أبو إسحاق الاسفراييني "

الذي لا شبيه له[2] " حسين النجار وطائفة مِن المعتزلة "

---

[1] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٥ . ثم قال رحمه الله تعالى :" يعني الوصل والفصل " ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢ .

[2] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٤٣، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ أَقْرَبُ إلَى الْإِسْلَامِ لَكِنْ أَجْمَلُوهَا فَجَعَلُوا نَفْيَ الصِّفَاتِ أَوْ بَعْضِهَا دَاخِلًا فِي نَفْيِ التَّشْبِيهِ وَاضْطَرَبُوا فِي ذَلِكَ عَلَى دَرَجَاتٍ لَا تَنْضَبِطُ.

وَالْمُعْتَزِلَةِ تَزْعُمُ أَنَّ نَفْيَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ التَّوْحِيدِ وَنَفْيَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ وَالصِّفَاتِيَّةِ تَقُولُ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ التَّوْحِيدِ وَنَفْيِ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ. ثُمَّ هَؤُلَاءِ مُضْطَرِبُونَ فِيمَا يَنْفُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَكِنْ وَافَقُوا أُولَئِكَ عَلَى أَنَّ مَا نَفَوْهُ مِنْ التَّشْبِيهِ وَمَا نَفَوْهُ مِنْ الْمَعْنَى الَّذِي سَمَّوْهُ تَجْسِيمًا وَهُوَ التَّوْحِيدُ الَّذِي لَا يَتِمُّ الدِّينُ إلَّا بِهِ وَهُوَ أَصْلُ الدِّينِ عِنْدَهُمْ وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ يَعْلَمُ بِالِاضْطِرَارِ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَيْسَتْ مِمَّا بَعَثَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ وَلَمْ يَكُنْ الرَّسُولُ يُعَلِّمُ أُمَّتَهُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَلَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا التَّوْحِيدُ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الدِّينِ لَمْ يَدْعُ إلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعُونَ بَلْ يُعْلَمُ بِالِاضْطِرَارِ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ مِنْ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ يُخَالِفُ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي سَمَّاهُ هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةُ تَوْحِيدًا وَلِهَذَا مَا زَالَ سَلَفُ الْأُمَّةِ وَأَئِمَّتُهَا يُنْكِرُونَ ذَلِكَ. كَمَا رَوَى الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ فِي ذَمِّ الْكَلَامِ، قَالَ سَمِعْت عَبْدَ الرَّحْمَنِ جَابِرًا السُّلَمِيَّ، قَالَ سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ الْفَقِيهَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إلَى الْمُزَنِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ الْكَلَامِ، فَقَالَ إنِّي أَكْرَهُ هَذَا بَلْ أَنْهَى عَنْهُ كَمَا نَهَى عَنْهُ الشَّافِعِيُّ، وَلَقَدْ سَمِعْت الشَّافِعِيَّ يَقُولُ سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الْكَلَامِ فِي التَّوْحِيدِ قَالَ مَالِكٌ مُحَالٌ أَنْ يُظَنَّ بِالنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ عَلَّمَ أُمَّتَهُ الِاسْتِنْجَاءَ وَلَمْ يُعَلِّمْهُمْ التَّوْحِيدَ بِالتَّوْحِيدِ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» فَمَا عُصِمَ بِهِ الدَّمُ وَالْمَالُ فَهُوَ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ ذَلِكَ مَا قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ فِي كِتَابِ ذَمِّ الْكَلَامِ وَالشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْكَرْخِيُّ فِي كِتَابِ الْفُصُولُ فِي الْأُصُولِ.

وقال مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إيَّاكُمْ وَالْبِدَعَ قِيلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَمَا الْبِدَعُ، قَالَ أَهْلُ الْبِدَعِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ وَلَا يَسْكُتُونَ عَمَّا سَكَتَ عَنْهُ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

وقال أبو سَعِيدٍ الْبَصْرِيَّ سَمِعْت عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ دَخَلْت عَلَى مَالِكٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَعَلَّك مِنْ أَصْحَابِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ لَعَنَ اللَّهُ عَمْرًا فَإِنَّهُ ابْتَدَعَ هَذِهِ الْبِدَعَ مِنْ الْكَلَامِ وَلَوْ كَانَ الْكَلَامُ عِلْمًا لَتَكَلَّمَ فِيهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ كَمَا تَكَلَّمُوا فِي الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَلَكِنَّهُ بَاطِلٌ يَدُلُّ عَلَى بَاطِلٍ، وَهَذَا صَرِيحٌ فِي رَدِّ الْكَلَامِ وَالتَّوْحِيدِ الَّذِي كَانَ تَقُولُهُ الْمُعْتَزِلَةُ وَالْجَهْمِيَّةُ وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ عَنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بِخِلَافِ مَا رُوِيَ مِنْ الْآثَارِ الصَّحِيحَةِ فِي الصِّفَاتِ وَالتَّوْحِيدِ عَنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يُنْكِرُوهُ إنَّمَا أَنْكَرُوا الْكَلَامَ وَالتَّوْحِيدَ الْمُبْتَدَعَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ " الفتاوى الكبرى ٢٤٣ - ٢٤٤باختصار.

أنه سُبحانه لا شريكَ له في المُلْكِ ، بلْ هو رَبُّ كلّ شيءٍ[1] " الأشعرية كالقاضي أبي بكر وغيره "

الذي لا صِفةَ له[2] " المعتزلة "

الذي ليس فيه تركيبٌ ولا يَنْقسِم[3] " أهل الكلام "

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٤٨ ، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَهَذَا مَعْنًى صَحِيحٌ وَهُوَ حَقٌّ ، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا اعْتَصَمُوا بِهِ مِنْ الْإِسْلَامِ فِي أُصُولِهِمْ ، حَيْثُ اعْتَرَفُوا فِيهَا بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُرَبِّيهِ وَمُدَبِّرُهُ ، وَالْمُعْتَزِلَةُ وَغَيْرُهُمْ يُخَالِفُونَ فِي ذَلِكَ ، حَيْثُ يَجْعَلُونَ بَعْضَ الْمَخْلُوقَاتِ لَمْ يَخْلُقْهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحْدِثْهَا ، لَكِنْ مَعَ هَذَا قَدْ رَدُّوا قَوْلَهُمْ بِبِدَعِ غَلَوْا فِيهَا ، وَأَنْكَرُوا مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ الْأَسْبَابِ ، وَأَنْكَرُوا مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ، مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الْأَشْيَاءَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَهَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ (١) الذي لا ينقسم ولا يتجزأ ولا يتبعض ولا يتعدد ولا يتركَّب ، ٢) الذي لا شبيه له ، ٣) أنه سُبحانه لا شريك له في المُلْك ، بل هو رَبُّ كل شيء) ، هِيَ الَّتِي يَقُولُونَ : أَنَّهَا مَعْنَى اسْمِ اللَّهِ الْوَاحِدِ ، وَهِيَ التَّوْحِيدُ وَفِيهَا مِنْ الْبِدَعِ الَّتِي خُولِفَ بِهَا الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَإِجْمَاعُ سَلَفِ الْأُمَّةِ مَا قَدْ نَبَّهْنَا عَلَى بَعْضِهِ.

وَأَمَّا التَّوْحِيدُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَأَنْزَلَ بِهِ كُتُبَهُ وَبَعَثَ بِهِ رُسُلَهُ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ الْأَئِمَّةُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ ، وَهُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا بَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [البقرة: ١٦٣] . فَأَخْبَرَ أَنَّ الْإِلَهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُتَّخَذَ إِلَهٌ غَيْرُهُ ، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، كَمَا قَالَ فِي السُّورَةِ الْأُخْرَى: {وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ} [النحل: ٥١] وَكَمَا قَالَ: {لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولا} [الإسراء: ٢٢] . إلَى قَوْلِهِ: {فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا} [الإسراء: ٣٩] .

وَكَمَا قَالَ: {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ - إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ - أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} [الزمر: ١ - ٣] وَكَمَا قَالَ: {وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ} [الفرقان: ٦٨].

وَالشِّرْكُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، إنَّمَا هُوَ عِبَادَةُ غَيْرِهِ مِنْ الْمَخْلُوقَاتِ ، كَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْكَوَاكِبِ أَوْ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ، أَوْ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ تَمَاثِيلِهِمْ أَوْ قُبُورِهِمْ ، أَوْ غَيْرِهِمْ مِنْ الْآدَمِيِّينَ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، مِمَّا هُوَ كَثِيرٌ فِي هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةِ وَنَحْوِهِمْ ، مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُحِقٌّ فِي التَّوْحِيدِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ إشْرَاكًا وَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ} [الزمر: ٣٨] .

وَقَالَ: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ} [الزمر: ٦٤] {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الزمر: ٦٥] {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} [الزمر: ٦٦] ..." .

[2] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٤ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٧٩ .

هو الشيء الذي لا ينقسم ، أو لا يصحُّ انْقِسامُه[1] " الأشعرية "

الشيء الذي لا يَنْقَسم[2] " أصحاب أبي المعالي "

الشيء الذي لا يَقْبَلُ وجوده القِسْمَة[3]

نَفْيُ الأشْكال والنَّظائِر عنه[4]

أنّه لا مَلْجأ ومَلاذ سِوَاه[5] " أبو المعالي الجُوَيْنِي "

معناه استحالة التجزئة والانقسام والتبعيض[6] " البَاقِلَّانِيّ "

الذي لا شريك له[7] " البَاقِلَّانِيّ "

هو الشيء[8] " القاضي أبو بكر "

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢ .
[2] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٤ .
[3] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢.
[4] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢ .
[5] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢.
[6] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٦ .
[7] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٦ .
[8] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٤ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢.

قال شيخ الإسلام أسْكنه اللهُ فسيح جناته :" أما نفي المِثْل عن اللهِ ونفي الشَّريك ، فثابتٌ بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة ، لكن قد يُدْخِلُ طوائفُ مِن المُتكلمين في ذلك ما لَمْ يَدُلُّ عليه الكتابُ والسنة ، بل يَنْفيانه ، وأمّا المعنى الذي ذَكَرُوه بنفي الانقسام ، فيَلْزَم على قولِهم : أنْ لا يكون شيءٌ قط مِن المخلوقات يُقال إنَّه واحدٌ إلا الجَوْهَر الفَرْد ، وعندَ بعضهم : لا يقال ذلك للجَوْهر الفَرْد مع أنّ أبا المعالي ، هو مِن الشَّاكِّين في ثُبوتِ الجَوْهَر الفَرْد ، فإذاً لا يَصِح أنْ يُقال لِشيءٍ مِن المَوجودات ، إنّه واحدٌ ، وهذا خلاف الكتاب والسنة ، وإجماع سَلَف الأمَّة وأئمتها ، وإجماع أهل اللغة والعقل . وإذا قيلَ الواحد هو : الشيء ، كَمَا قالَهُ القاضي أبو بكر ، فلا يكون قد خَلَقَ شيئاً ، لأنَّه لَمْ يَخْلِقْ واحداً على التفسير الذي فسَّرُوه ، ولا يَسْتحق على قوله أنْ يُسَمِّي أحد مِن الملائكةِ والإنس والجن شيئاً ، ثمَّ إنَّهم يُسَمُّون؛ أهلَ الكلام المُوَحِدين ، ويُسَمُّون ما كان السلف يُسَمُّونَه الكلامَ ، عِلْمَ التوحيدِ !!" ، الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢ .

الوَبْر
هو دُوَيْبَةٌ سَوداء أكبر مِن اليَرْبُوع[1]

وَجٍّ
هو وادٍ بالطائف[2]

الوَتَد
المُثَبِّتُ لِغيره[3]

الوجود
ما يكون في الخارج[4]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٢٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١١٨ ، ٢٧ / ١٥ .

[3] جامع المسائل ، ٢ / ٨٧ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٣ ، والصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٨١ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :" ولفظ الوجود قد يعنى به المصدر إما مصدر وجد يجد وجودا أو مصدر أوجده الله او مصدر وجدته أجده وجودا.
لكن ليس المراد في هذا المقام مسمى المصادر فإن إيجاد الله للخلق هو خلقه لهم وهذا عند الأكثرين هو فعل غير المخلوقين وعند كثير من النظار الخلق هو المخلوق.
وأما مصدر وجدت الشيء أجده كما في قوله تعالى: {وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ} (سورة النور ٣٩) فهذا فعل قائم بالواجد كالرؤية والمعاينة ونحو ذلك وليس مرادهم بقولهم هذا موجود هذا مرئي معاين وإن كان أصل اللفظ أخذ من هذا فإن ما كان ثابتا في نفسه كان بحيث يجده الواجد أي يراه ويعاينه بخلاف المعدوم المنفي فسمي ما هو بحيث يجده الواجد موجودا لكن إذا قالوا وجد فمرادهم أنه حصل وكان ولا يلحظون أن غيره وجده وإن كان لفظ الفعل مبنيا لما لم يسم فاعله فإذا كان المراد أنه كان وحصل فمعلوم أن كونه وحصوله مصدر كان يكون وحصل يحصل لكن هو إذا صار كائنا وحاصلا فالكائن الحاصل هي حقيقته الموجودة ليس هناك هذا الكائن الحاصل وجود قائم " ، الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ١٩٠ .

ما يوجَدُ في الأعْيان[1]

هو نَفْسُ ما يكون في الخارج مِنه[2]

اسْمٌ لِمَا يوجَد في الأعيان[3]

مَقُولٌ بالاشْتِراكِ اللَّفْظِي[4]

هو الماهِيَّة ولا مشترك في الخارج[5] " الأشعري وعامَّةُ المُثْبتة للصِّفات "

ما هو ثابتٌ مُتَحقِقٌ في الخارج[6]

الوجُودُ العَيْنِي

هو الوجودُ الحقيقي الثَّابتُ في نَفْسِه[7]

الوجُودُ المُطْلَق

هو الوجود المُشْتَرَك بين الموجودات[8] " الفلاسفة "

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٨٠ .

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٨٦ .

[3] شرح العقيد الأصْفهانية ، ص ٧٥ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٥٧ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٥٧ ، ثم قال رحمه الله :" وهو الصواب " .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٧ .

[7] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٧٨ .

[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ ، قال رحمه الله :" الوجود المُطلَق بشرط الإطلاق لا يوجد إلا في الأذهان لا في الأعيان "، منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٩٦ .

الوجود الواجب

هو الوجود المُقَيَّد بالقُيود السَّلْبيَّة[1] " ابن سينا "

هو الوجُود المُقَيَّد ، بسَلْبِ الأمور التُّبُوتِيَّة دُونَ السَّلْبيَّة[2] " ابن سينا وأتباعه "

المُجَرَّد عن كل قيدٍ سَلبي وثُبوتي[3] " بعض المَلاحِدة مِن باطِنية الرَّافِضة والاتِحادية "

نَفْسُ وجُود الموجودات[4]

الوجود المُرْسَل

هو المُطْلَق مِن غير اختصاص بصفةٍ تُميزه عن غيره[5]

الوجُوه[6]

ما اتَّفَقَ لَفظه واخْتَلَفَ معناه[7]

الألفاظُ المُشْتَرَكة[8]

الذي اخْتُلِفَ فيه[9]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ .
[2] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢٨ .
[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ .
[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ .
[5] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣١٢ .
[6] عكس النَّظائِر . انظر : النظائر .
[7] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ١٠ .
[8] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ١٠ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٢٣ .

الوَحْدَة

هي الشيء الذي ليستْ فيه كَثْرَة[1] " ابن سينا "

الوَحْي

هو إعلامٌ سريعٌ خَفِي[2]

هو ما نَزَّلَهُ اللهُ على قُلُوبِ الأنبياء بلا وَاسِطة[3]

هو وقوع ذلك المعنى ، في نَفْسِ المُوحَى إليه ، بغير واسِطةِ لَفْظٍ يَخْلقه، بل بانْكِشافِ ذلكَ المَعنى له ، بفِعلٍ يَفْعله في نَفْسِ المُخَاطَب[4] " ابنُ رُشْد "

هو الكلامُ الذي يكون بواسطة ألفاظ ، يَخْلِقُها في سَمْعِ الذي اصْطَفاهُ بكَلامِه[5] " ابنُ رُشْد "

وقد يكون مِن كلامِ اللهِ ما يُلْقيه إلى العلماء، والذين هم ورثة الأنبياء، بواسطة البراهين[6] " ابنُ رُشْد "

هو فَيْضٌ مِن العَقْل الفَعَّال[7] " الفلاسفة "

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٤٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٥١٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٦.

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٠٨ . وقد رَدَّه ، فقال رحمه الله :" هذا كله على أصله إخوانه الفلاسفة . وهؤلاء في الحقيقة لم يُثْبتُوا لله كَلاماً ولا تَكْلِيماً هو أمر ونهي، وإنّما أثْبَتُوا مُجَرَّدَ العِلْم والإعلام ".

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٠٨ . وقد رَدَّه .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٠٨ ، وقد ردَّه .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٦ .

وُرُود النَّار

هو المُرُورُ على الصِّرَاط[1]

الوُدُّ

اللُّطْفُ والمَحبَّة[2]

الوَدُود

هو الذي يَوُدُّ[3]

مَودُودٌ في قلوب أوليائه ، لِمَا يَعْرِفونه مِن إحسانه إليهم[4]" الخَطَّابي"

بمعنى الوُدِّ ، أي أنَّه يَوُدُّ عِبَادَهُ الصالحين ، بمعنى أنه يَرْضى عنهم ، ويتقبَّل أعْمالهم[5] " الخَطَّابي "

هو يَودُّ عِبادَهُ المؤمنين ، ويَجْعلُ لَهم الودَّ في القُلُوبِ[6]

الوَرَع

هو تَركُ ما قد يَضر في الدَّار الآخِرة[7]

الإمساكُ عمَّا يَضُرُّ[8]

---

[1] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ٨١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٦٩ .
[3] النُّبُوَّات ، ص ٧٤ .
[4] النُّبُوَّات ، ص ٧١ .
[5] النُّبُوَّات ، ص ٧١ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٦٩ ، ثم قال رحمه الله :" كَمَا قالَ تَعَالَى: {إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا} قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ: يُحِبُّهُمْ وَيُحَبِّبُهُمْ إلَى عِبَادِهِ ".
[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢١ ، ٢١ / ٣٠٥ ، وجامع المسائل ، ١ / ٤٤ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦١٥ ثم قال رحمه الله :" فَتَدْخُلُ فِيهِ الْمُحَرَّمَاتُ وَالشُّبُهَاتُ لِأَنَّهَا قَدْ تَضُرُّ. فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى الشُّبُهَات اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَات وَقَعَ فِي الْحَرَام

هو ترك المحرمات والشُّبُهات ، التي لا يَسْتَلْزم تركها ، تَرْك ما فِعْله أرْجَح منها كالواجبات[1]

هو اجْتنابُ الفعل واتِقاؤُهُ ، والكَفُّ والإمساكُ عنه والحَذَرُ مِنه ".[2]

اتِقاءُ مَن يَخاف أنْ يكون سبباً ، للذَّمِ والعذاب عندَ عدمِ المُعارض الرَّاجح[3]

اتِقاءُ ما يكون سَبباً للذَّمِ والعذاب ، وهو فِعْلُ الواجب وتَرْكُ المُحرَّم[4]

تَرْجيحُ خير الخَيْرين بتفويت أدْناهما ، ودَفْعُ شَرّ الشَّرَّين وإنْ حَصَلَ أدْناهُما[5]

تَرْكُ المُحَرَّمات والشُّبُهات[6]

عَمَّا قد تَخافُ عاقبتهُ[7]

الوَسَط

العَدْلُ الخِيار[8]

كَالرَّاعِي حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. وَأَمَّا " الْوَرَعُ " عَمَّا لَا مَضَرَّةَ فِيهِ أَوْ فِيهِ مَضَرَّةٌ مَرْجُوحَةٌ – لِمَا تَقْتَرِنُ بِهِ مِنْ جَلْبِ مَنْفَعَةٍ رَاجِحَةٍ أَوْ دَفْعِ مَضَرَّةٍ أَخْرَى رَاجِحَةٍ - فَجَهْلٌ وَظُلْمٌ. وَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ " ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ " لَا يَتَوَرَّعُ عَنْهَا: الْمَنَافِعُ الْمُكَافِئَةُ وَالرَّاجِحَةُ وَالْخَالِصَةُ: كَالْمُبَاحِ الْمَحْضِ أَوْ الْمُسْتَحَبِّ أَوْ الْوَاجِبِ فَإِنَّ الْوَرَعَ عَنْهَا ضَلَالَةٌ "

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦١٧ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٣٧ . وقبْله قال رحمه الله :" الورعُ المُستحب ".
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٣٧ ، وقال قبْلَهُ رحمه الله :" الورع الواجب ".
[5] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ١٩٣ .
[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٢٢٠ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥١١ ، ثم قال رحمه الله :" تمام الورع أنْ يَعْلَم الإنسان خير الخيرين وشر الشرين ".
[8] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٧٧ .

الوِسْع

هو ما تَسَعْهُ النَّفْسُ ، فلا تَضِيْقُ عنهُ ولا تَعْجَزُ عنه[١] " في الشَّرع "

هو المَقْدُور عليه المُسْتطاع[٢]

اسْمٌ لِمَا يَسَعُ الإنسان ولا يَضِيْق عليه[٣]

ما دُوْنَ الطَّاقة[٤] " البَغَوِي "

الوَسَق

ستون صاعاً[٥]

حِمْلُ الجَمَل[٦]

الوَسْوَسَة التي يَكرهها المُؤْمِن

هي ما يُلْقي في قلْبه مِن خَواطِر الكُفر[٧]

الوَسَم

الذي يُعْلَمُ بهِ إبْل الصَّدَقة وإبل الجِزْية[٨]

---

[١] الاستقامة ، ١/ ٢٧ .
[٢] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٠٨ .
[٣] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٠٨ . وقد رَدَّ عليه .
[٤] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٠٢ .
[٥] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٢٣ .
[٦] الفتاوى الكُبرى ، ١/ ٧ .
[٧] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٣٠ .
[٨] النُّبُوَّات ، ص ١٨٦ .

الوَسِيْلَة

هي القُرْبَةُ وسَبَبُ الوصول إلى البُغْيَة[1] " أبو محمد عبد الحق بن عَطيَّة "

هي الأعمالُ الصالحة الحَسَنة[2]

ما يُتَوَسَّلُ به وهو ما يُتَوَصَّل به[3]

الوَصْف

هو القولُ الذي هو المصدر[4]

الوَصْف المعقول

هو لُزُوم أحَدُ الوصْفَين للموجود[5]

الوعظ في القرآن

هو الأمر والنَّهي ، والترغيب والترهيب[6]

أمرٌ ونَهيٌ بترغيبٍ وتَرهيبٍ[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٤٣٠ ، ثم أكمل رحمه الله كلام ابن عطية رحمه الله تعالى :" وَتَوَسَّلَ الرَّجُلُ إذَا طَلَبَ الدُّنُوَّ وَالنَّيْلَ لِأَمْرِ مَا ".

[2] جامع المسائل ، ٦ / ٢١ .

[3] جامع المسائل ، ٥ / ١٢١ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٩٢ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧٢٦ .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٤ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٦٤ .

الوَطْر

ما يَقْصِدُهُ الِإنسانُ ويُريدُه[1]

الوَعْدُ والوَعِيْد

رَفْعُ الحُكْم ، الذي هو إرادةُ الإِعْطاء أو الإِباحة[2]

الوَعْظ

أمْرٌ ونَـهيٌ بترغيبٍ وتَرْهيبٍ[3]

هو الأمرُ والنَّهي ، وترغيبٌ وتَرهيب[4]

الوقاحة

الصَّلَابَةُ وَهُوَ الْيُبْسُ الْمُخَالِفُ لِرُطُوبَةِ الْحَيَاةِ[5]

الوَقْف

كلُّ عَيْنٍ تَجُوزُ عاريَتـها[6]

---

[1] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٤٠٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو غَرَضه ومَقْصوده ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣١٥ .

[3] جامع المسائل ، ١ / ٤١٠ .

[4] جامع المسائل ، ٢ / ٢٥٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٠٩ .

[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٨٩ .

الوَقف[1]

هو تَرْكُ الأخذِ بالأول[2] **والثاني**[3]

الوكاء

مِثْلُ الخيط الذي يُرْبَطُ به[4]

ولاةُ الأمور

هم الشَّادُّون لِأمر الله ورسوله ، الذي جاء به الكِتَاب والسُّنَّة[5]

الوَلَايَة

هي الإيمان والتقوى ، المُتضمنة للتقرب بالفرائض والنَّوافل[6]

الوَلِي

هو مَن وَالَى اللهَ بموافقته في مَحبوباته ، والتقرُّب إليه بمرضاته[7]

الذي يَتولَّى أمْرَكَ كلَّه[8]

---

[1] تَوَقُفُ إمام المذْهب الفقهي عن قولٍ في مسألةٍ فقهية ، وهنا يَتحدَّث عن الإمام أحمد بن حَنبل رحمه الله .

[2] باختياره الفقهي الأول للمسألة الفقهية .
[3] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٤٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[5] جامع المسائل ، ٧ / ٢٣٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٤٠تاوى الكبرى ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٦٧ .
[7] جامع المسائل ، ٩ / ٤٠ ، وقال رحمه الله قبْلَ التعريف :" الولي : خِلاف العدو ، وهو مُشْتَقٌّ مِن الوَلاء ، وهو الدُّنو والتَّقرُّب "، جامع المسائل ، ٩ / ٣٩ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١/ ٧٣ .

مَن ماتَ على الإيمان[1]

كلُّ وارثٍ بفَرْضٍ أو تَعصيب[2] " أبو حنيفة "

وليُّ الله

مَن وَالاهُ بالمُوَافقَة له في محبوباته ومرضاته ، وتَقَرَّب إليه بما أمَرَ به مِن طاعاته[3]

وَلِيُّ النَّسَب

هو العَصَبَةُ مِن النَّسَب أو الوَلاء[4]

الوَليمة

تُطْلَقُ على كل طعامٍ لِسُرورٍ حادثٍ[5]

تَختص بطعامِ العُرْس[6]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ١٢٣ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْوَلِيُّ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا، وَلَا يَجِبُ اتِّبَاعُهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ، وَلَا الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ "الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٨٨ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٤٥٢ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ١٤٨ . والولي المراد به في كلام أبي حنيفة رحمه الله هو الذي له الحق في تزويج المرأة .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٦٢ . ثم قال رحمه الله :" والولي المطلق من مات على ذلك ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٢٧ .

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٢٠٥ .

[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٢٠٥ ، ثم قال رحمه الله :" في مُقْتَضى كلام أحمد " ورجَّح هذا المعنى فقال رحمه الله :" في العُرْسِ أظْهر ".

الوهم

تَصَوُّر ما لا حقيقة له في الخارج[1]

أنْ يتصوَّر في الحسيات معنى غير محسوس[2] " كما يَتَصوَّر الصداقة والعداوة " " الفلاسفة "

هو القوة التي تُدْرِكُ معاني جُزئية ، غير مَحسوسة في الأعيان المحسوسة[3]

هو أنْ يُدْرَك في المحسوسات ، ما ليس بمحسوس[4] " نُفاة الصفات "

قوة في النَّفس تُدْرِكُ في المَحْسُوساتِ ما ليس بمْحسوس[5] " نُفاة الصفات "

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٤٣ ، ثم قال رحمه الله :" بل هذا المعنى هو المعروف من لغة العرب.

قال الجوهري: (وهمت في الحساب أوهم وهماً، إذا غلطت فيه وسهوت، ووهمت في الشيء بالفتح أوهم وهماً، إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره، وتوهمت: أي ظننت، وأوهمت غيري إيهاماً، والتوهم مثله، واتهمت فلاناً بكذا، والاسم التهمة بالتحريك.

ويقال: أوهم في الحساب مائة أي أسقط، وأوهم في صلاته ركعة، ويقال: قد أيهم إذا صار به الريبة) .

قلت: فهذا أبو نصر الجوهري قد نقل في صحاحه المشهور في لغة العرب، أن مادة هذه اللفظ تستعمل في جهة الغلط بمعنى الخطأ تارة، وتستعمل بمعنى الظن تارة، ولم ينقل أنها تستعمل بمعنى اليقين، وهم يستعملونها في تصور يقيني، وهو تصور المعاني التي ليست بمحسوسة ولا ريب في ثبوتها، كعداوة الذئب للنعجة، وصداقة الكبش لها، وهو في لغة العرب يقال في هذه المعاني: تصورتها وعملتها وتحققتها وتيقنتها وتبينتها، ونحو ذلك من الألفاظ الدالة على العلم، ولا يقال: توهمتها، وإلا إذا لم تكن معلمه، فاصطلاحهم مضاد معروف في لغة العرب، بل وفي سائر اللغات.

وإذا كان كذلك، فلإدراك الصحيح، الذي يسمونه هم توهماً وتخيلاً، هو نوع من التصور والشعور والمعرفة "

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٦ .
[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٣٤ .
[4] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٤٧ .
[5] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٤٩ .

قوة تُدْرِكُ ما في الأجسام مِن المعاني ، التي ليست مَحسوسة[1]

" نُفاةُ الصفات "

تصور المعاني التي ليست محسوسة في تلك الأعيان[2]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٥١ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" كلاهما تصور مُعَيَّن جزئي "، ٦ / ٨٠ .